



## جمالية التشكيل البصري في شعر أدونيس

*The Aesthetics of visual formation in Adonis,spoter*

نائف محمد أحمد هزاع

*Naif Mohammed Ahmed Hazaa*

كلية الآداب- جامعة إب (الجمهورية اليمنية)

*naefhazaa043@gmail.com*

د. علي حمود السمي

*Dr. Ali Hamoud Al-Samhi*

كلية الفنون- جامعة إب (الجمهورية اليمنية)

*alsamhiali@gmail.com*

تاريخ النشر: 2026/01/15

تاريخ القبول: 2025/12/26

تاريخ الإيداع: 2025/12/20

### الملخص:

يدور هذا البحث حول جماليات التشكيل البصري في شعر أدونيس، بهدف عرض التشكيلات البصرية في شعره، والوقوف على تجلياتها سعياً لإيجاد علاقة رابطة بين الشكل البصري والدوال اللسانية المكونة له، وقد جاء البحث مشتملاً على مقدمة ومحورين: محور تنظيري تطرقت الدراسة فيه إلى ماهية التشكيل البصري وشعريته، ومحور تطبيقي تطرقنا فيه لدراسة تجليات التشكيل البصري في شعر أدونيس مع إيراد نماذج من شعره، وخاتمة تلخص أهم النتائج التي توصلت إليها. يقوم منهج البحث على المنهج الأسلوب الذي يستفيد من معطيات المناهج الأخرى بما يخدم النص المدروس.

الكلمات المفتاحية: التشكيل البصري، الهندسي، التسطير، التشذير، التنقيط، شعر أدونيس.

### Abstract:

*This research revolves around the aesthetics of visual formation in Adonis's poetry with the aim of presenting the visual formations in his poetry and examining their manifestations, seeking to find a link between the visual form and the linguistic connotations that compose it. The research includes an introduction and two axes: a theoretical axis in which we addressed the nature of visual formation in Adonis's poetry, citing examples from his poetry and a conclusion summarizing the most important results reached. the research methodology is based on the analytical approach that benefits from the data of other methods to serve the text under study.*

**keywords:** visual formation, geometric, underlining, interlacing, dotting, Adonis's poetry.

### مقدمة:

شهد الشعر العربي المعاصر تحولات ملحوظة تمثلت بانتقاله من قيود الشفوية إلى فضاءات التدوين والكتابة، وهذه التحولات لم تحصر في الرؤيا أو باستثمار التجارب العرفانية والأسطورية والرمزية أو بتوظيف اللغة اليومية في نسيج القصيدة، وإنما تعدى ذلك إلى عملية الخلق الشعري خصوصاً، بجنوحها إلى اعتماد



آليات فنية وتضمنها مضامين فكرية مغايرة لم تعدها القصيدة من قبل، وقد كان ثمره ذلك تخصيص القصيدة بتشكيلات بصرية في فضاء الصفحة الشعري؛ نتيجة لتعدد المنطلقات الرؤيوية للدفعات الشعورية التي يستند الشاعر عليها، مما أدى إلى تنوع الهيئات البصرية للمظهر الكتابي تمثيلا للمعنى الشعري، وقد تجلت الصور البصرية في تجربة أدونيس الشعرية باعتبارها واحدة من التجارب الشعرية التي تلتقي فيها الصورة البصرية مع الملفوظ اللساني، حيث وضعت الصورة البصرية لتمثيل المعنى الشعري.

ينطلق البحث من فرضية أن بصرية القصيدة الأدونيسية كانت تمثيلا للمعنى الشعري، واستعانة به، من أجل إبراز رؤيته الشعرية وإيصالها للمتلقى، وهو سبب وجيه أدى إلى اختيار شعر أدونيس مجالا للتطبيق نظرا لتنوع التشكيلات البصرية في شعره، مشكلا منها ملامح تجديد شعري مغايرة للشكلية المقيدة بأطر ثابتة، واستبدالها ببيئات ودوال لغوية وغير لغوية باعتبارها وسائل بصرية تخدم رؤياه الشعرية، أو تقود إليها، ولهذا يهدف البحث إلى عرض التشكيلات البصرية في شعر أدونيس، والتعرف عليها، وتوضيح أثرها في إبراز المعنى الشعري للمتلقى.

وتنبع إشكالية البحث من كون التشكيل البصري بعداً من الأبعاد الشعرية المعاصرة يتسم بالتنوع، ويحمل الكثير من الدلالات الشعرية للتمظهرات الكتابية الماثلة في فضاء النص الشعري بصرياً، لذلك سعى البحث للإجابة عن سؤال أساسي، هو: ما المقاصد الشعرية الكامنة في توظيف أدونيس التشكيل البصري؟ ويتفرع عنه أسئلة جزئية، منها: ما نوعية التشكيلات البصرية التي وظفها في شعره؟ وما الدلالات الشعرية التي تحملها التشكيلات؟

وتكمن أهمية هذا البحث في تناوله التشكيل البصري في شعر أدونيس لإثراء القصيدة؛ وتوفير إدراك بصري قبل قراءة المعنى مستغلا طاقات لتشكيل البصري الممكنة سعياً لتحقيق جماليات تشكيل بصري بطريقة موائمة بين التشكيل البصري للمكتوب والمعنى الشعري له.

### المحور النظري:

1- مفهوم التشكيل البصري: التشكيل مصطلح مأخوذ من مادة شكل، ويدل على "هيئة الشيء وصورته... والشبه والمثل. وما يناسب ويصلح لك. يقال هذا من شكلي"<sup>1</sup>، فالتشكيل يتخذ معنى التصور والمشابهة والمناسبة، ويقصد به "كل ما يمنحه النص للرؤية سواء أكانت على مستوى البصيرة " العين المجردة" أو على مستوى البصيرة "الخيال"،<sup>2</sup> فالهيئات البصرية سواء أكانت حقيقية أم متخيلة عناصر جمالية تمكن المتلقي من تلقيها بصرياً؛ لإدراك المعنى المنشود الذي أراده الشاعر من تشكيلاته البصرية في فضائه النصي، ومن ثم أصبحت طريقة كتابة القصيدة تشارك في إنتاج المعنى، وتفصح عنه، فالتشكيل يهتم بالكتابة بوصفها عنصراً بنائياً له قيمته الجمالية والدلالية.



ويمكن القول: إن التشكيل مصطلح نقدي مجلوب من الفنون التشكيلية، وتمت ممارسته شعرياً لمواكبة حركة الشعر العربي في منتصف القرن الماضي، ويقصد به تمثيل الهيئات البصرية الموجودة في فضاء النص للمعنى الشعري، مما يمنحها أبعاداً جمالية ودلالية في جسد القصيدة، وقد وظفت الهيئات البصرية بشكل مقصود نتيجة لتحول طريقة تلقي القصيدة الشعرية المعاصرة بصرياً بدلاً عن تلقيها سماعياً، نظراً لانفتاحها على جماليات الكتابة، فالكتابة " تتحول إلى صياغة المعاني التي في الذهن، وتتحول بالفعل نصاً بعد أن كانت مخزونة ومقيدة في الذات، ويكون هذا النص ممثلاً لهذه التجارب تمثيلاً فنياً، ويخرجها إلى فضاء الكتابة، وتكون مرئية أمام ناظره"<sup>3</sup>، ولهذا نعني بالتشكيل البصري الهيئات التي تتمظهر بها صورة الكتابة على فضاء الورقة لتمثيل المعنى بصرياً، فالتشكيل يتبع الحركة النفسية للشاعر وهو يمارس نشاطه الكتابي الخلاق، حيث تحل بصرية القصيدة " محل التعبير الصوتي أو التعبير بالأساير والإيماءات،...، إذ يختفي فيه الواقع البشري وتنوب عنه الآن علامات مادية في نقل الرسالة "<sup>4</sup>

2- التشكيل البصري والشعر: ظهر التشكيل البصري في الشعرية العربية المعاصرة مع ولادة شعر التفعيلة، إذ " يمكن الحديث عن اشتغال فضائي جديد مع ظهور شعر التفعيلة أو الشعر الحر منذ الأربعينيات لأن المتغيرات الإيقاعية انعكست آلياً على اشتغاله الفضائي المعتاد"<sup>5</sup>، حيث سعت الكتابة الشعرية المعاصرة إلى تعميق الدلالة النصية، من خلال تمثيل الهيئات البصرية للعلامات اللسانية، وإفصاحها عن المعاني الشعرية الغامضة في لغة النص، وهذا لا يعني انعدام التشكيل البصري في الشعر العربي قبل ولادة شعر التفعيلة، إذ ظهرت التشكيلات البصرية في عصر الدول المتتابعة لكن وظيفتها كانت تزيينية، ولهذا توجب علينا " الاعتراف بوظائف الشعر المجسم واندماجه في الخطاب الشعري لتكوين نص واحد سواء أوقع الرسم بالكلمات أم كان رسماً مستقلاً مصحوباً بحروف أو بكلمات توضيحية، وكل رسم بالكلمات، وذلك رسم لغيرها يدعى أيقونا، وكل أيقون له شكل معين، وكل أيقون أنشئ لخدمة أهداف معينة"<sup>6</sup>. وقد وظفه الشاعر عن وعي وسبق إصرار؛ ليرسم لنفسه خارطة شعرية جديدة عبر وسائط نصية تسهم في تقديم المعنى مقروناً بهيئة بصرية، حيث وجد فيه خطوة للانفلات من سطوة الإيقاع السمعي، وتجاوزاً للمعايير المألوفة في إنجاز النص وتلقيه، حيث "تكمُن متعة الشعر في تتبع هذه الهندسة بحركة على جسم القصيدة المشابهة لحركة العين على سطح اللوحة"،<sup>7</sup> إذ تسهم هندسة القصيدة بصرياً في رسم المعاني الدلالية والإفصاح عنها، من خلال ممارسة الشاعر التيبوغرافية التي تهتم بالخط ونوعه والإخراج الخاص به، فالتوزيع الفضائي لرسم " شكل الكلمات، والأحرف، أو شكل القصيدة على الصفحة أو الفراغات المتروكة بين الكلمات عناصر مهمة"<sup>8</sup> في إدراك شفرة القصيدة الشعرية وإزالة الغموض الدلالي، إذ لا يتم فيها الاكتفاء بالعلامات اللسانية وحدها لإنتاج الدلالة النصية، بل يتم توظيف العلامات البصرية لإنتاج الدلالة الكلية للقصيدة، لـ "أن النص الشعري أصبح مليئاً بإشارات لغوية وتشكيلية يمكن أن تؤسس مشروع قراءة معاصرة للإبداع الشعري الرؤيوي المعاصر في القصيدة التشكيلية"<sup>9</sup>، فالتشكيل البصري له صلة بدلالة التراكيب اللغوية في القصيدة.



يأخذ التشكيل البصري هيئة المادة والجسد المكون للشيء، وينزل من القصيدة منزلة الجزء من الكل، حيث يلتحم بنسيج القصيدة لتكوين الدلالة الشعرية العامة، ربما لأن التشكيل البصري يساير واقع الحياة المعاصرة التي تهتم بجانب المادة والمدرجات الحسية وتتضمن كل ما هو ممنوح للبصر في فضاء النص، وتحيل إلى أهمية المبصورات في إنتاج دلالة النص الشعري<sup>10</sup>.

3- شعرية التشكيل البصري: إن التشكيل البصري تشكيل جمالي له مقاصده الدلالية التي تطفو على سطح القصيدة وتسكن في أعماقها، فهو بلاغة بصرية تسهم في بناء الدلالة النصية إلى جانب الدوال الأخرى كالأسطورة والرمز والبنية والتناص وغيرها، لا سيما أن بصرية القصيدة تتجلى للمتلقى من خلال تأمل الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمه الشاعر في سياق بياني خالص ليعبر به عن جانب من جوانب التجربة الشعرية في القصيدة<sup>11</sup>، ومن ثم يرفد الشاعر قصيدته بدلالات بصرية تشد من أزر الدلالات اللسانية، وتفصح عن المعنى المضمّر في لغة القصيدة.

لقد استعمل الشاعر إمكانيات التشكيل البصري في الشعر بصور متعددة، نتيجة لإحساسه بالحاجة إلى تمثيل المعنى بصور بصرية تعمل على تكوين انطباع أولي يدفع المتلقي لقراءة بنية النص اللغوية، حيث دلت بصرية القصيدة المعاصرة على التحولات الشعرية التي تتمظهر في طريقة التوزيع الكتابي بواسطة تقنيات بصرية كالتشذير والتسطير والتنقيط والسواد والبياض والأشكال الهندسية وفي مختلف التشكيلات الخطية للفضاء النصي المتضمن لها، فهو "يمنح اللغة قوة جديدة تمثلنا قابليتها لأن تشاهد لا أن تقرأ وتسمع فقط"<sup>12</sup> لذلك صارت طريقة الكتابة جزءاً من بنية القصيدة، وفاعلاً من الفواعل الشعرية المولدة لدلالة النص، والمفجرة للمعاني الشعرية، إذ تأتي التشكيلات البصرية لغرض شعري سيقّت من أجله، ومقصد تؤمّي إليه، ولها صور بصرية تهدف إلى إرساء السنن والمعاني البصرية في الكون الشعري، بل لها دور في تجلية المعنى الشعري لا يقل عن دور أي مكون شعري آخر.

لقد منح التشكيل البصري الشعر أفاقاً جديدة، وبذلك يغدو جزء من بنية القصيدة؛ لأنه صورة بصرية للقلق الداخلي الذي يقوم بتدوين النص وترتيب كلماته، بحيث يكون "الشكل الشعري هو أولاً، كيفية وجود، أي بناء فني. وهو ثانياً، كيفية تعبير، أي طريقة"<sup>13</sup>. ولذلك تكمن فاعليته في تمثيل المعنى الشعري بصورة بصرية. وقد إهتم به المتلقي للربط بين لغة النص والهيئات البصرية المشكلة في فضاء الصفحة الشعرية بوصفها "إشارة إلى الطبيعة البنائية يقوم الوعي البشري بمقتضاها بوضع النص المقترح عليه داخل بنية معينة من العلاقات الخارجية."<sup>14</sup>

إن التشكيل البصري وسيط فني يشكل الشاعر من خلاله انفعالاته ومشاعره لنقل تجربته إلى الآخرين، بينما يعمل المتلقي على استعادة الأجواء الانفعالية وقراءتها من خلال تأويل تلك التشكيلات البصرية.



وبناءً على ما سلف ذكره يتضح لنا أن القصيدة المعاصرة تبنى على مكونات شعرية للتعبير عن التجربة الإنسانية ليكون المكون البصري أثر فعال في تكوين الدلالة النصية للقصيدة، ولهذا الأثر الفعال وقع إيجابي جلي في منجزات أدونيس الشعرية جعلتها تصل مستوى ملحوظا من الجمالية، لتحظى بصرية القصيدة الأدونيسية بمكانتها وهي تمارس فعل كتابة شعرية تحتفي بلغة العين.

لا يأتي التشكيل على هيئة بصرية واحدة، بل يتجلى في هيئات وعلامات بصرية متنوعة، منها: العلامات الهندسية، وعلامات الترقيم، والتنقيط وغيرها.

### المحور التطبيقي:

1 - تجليات التشكيل البصري في شعر أدونيس: تبين لنا من خلال قراءة منجزات أدونيس الشعرية أنه يميل إلى توظيف التشكيلات البصرية المتنوعة، إيماناً منه بتعدد أبعاد تجربته الشعرية المعاصرة وتكاملها، فالبعد التشكيلي عنصر تكويني للقصيدة الشعرية يتعالق مع غيره من الأبعاد الشعرية؛ لإنتاج الدلالة الكلية للقصيدة، أي أن التشكيلات البصرية التي تظهر في فضاء الورقة الشعرية تأتي مصاحبة للمعنى النصي المكتوب، فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية، وربما شكل الشاعر لغته بهيئة بصرية ليتمكن بواسطتها من نقل المشاعر والأحاسيس النفسية إلى المتلقي سعياً إلى إيجاد تشكيلات بصرية تستوعبها، وتحدث استجابة مماثلة في وعي ولاوعي المتلقي، وفيما يلي أبرز مظاهر التشكيل البصري التي تجلت في شعر أدونيس.

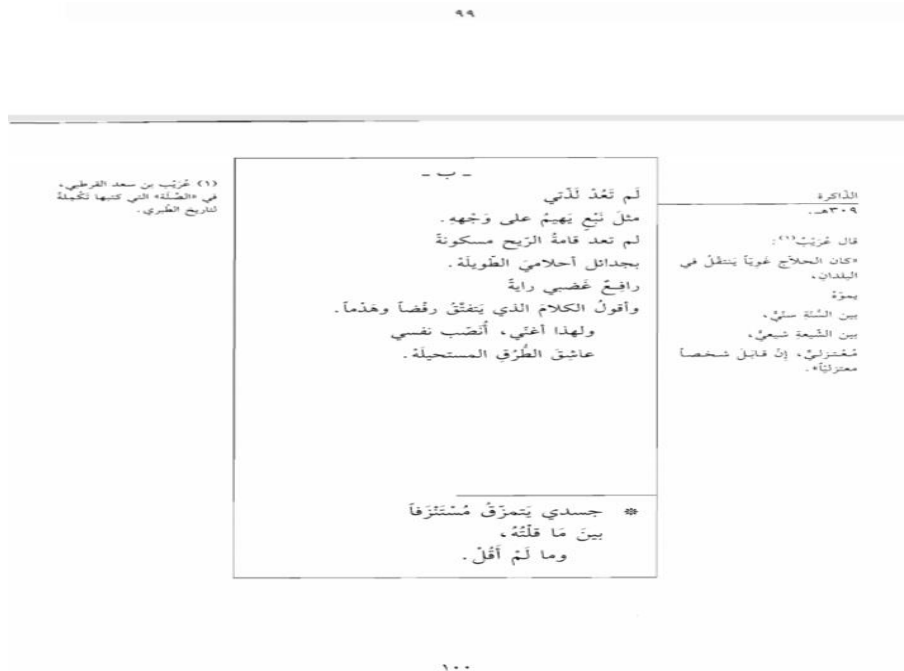
أ - تقنية الكتابة النصية القديمة: تجلت أشكال الكتابة النصية القديمة في شعر أدونيس في تجربتين من تجارب الكتابة الأدونيسية، هما: تقنية حاشية النص والمتن، وتقنية تقسيم الصفحة إلى أجزاء.

1 - تقنية الحاشية والمتن: تعد أحد أساليب التشكيل البصري المتبع في تقسيم القصيدة إلى متن وحاشية، تأسيساً بالصيغة التراثية للمؤلفات القديمة، وقد تجلت من خلال توظيف الحاشية وكتابتها بخط يميزها عن خط المتن الشعري، وهو تقسيم مستدعى من التراث، إذ يدل تنوع الخط على تعدد الذوات، لنضرب مثالا على هذا النوع من التشكيل قصيدة بنيت بهذه التقنية، هي قصيدة "أيام الصقر" التي صدرها بحاشية مقتبسة من كلام صقر قريش يصور حقيقة التحول والصراع في حياته، ممهدا به للقصيدة، والنص تحت العنوان من الجهة اليسرى ومكتوب بخط أصغر من حجم الخط الذي يليه، والنص هو "وأقبلت الخيل فصاحوا علينا من الشط: أرجعا، لا بأس عليكم، فسبحت، وسبح الغلام أخي، فالتفت إليه لأقوي من قلبه، فلم يسمعني واغتر بأمانهم وخشي الغرق، فاستعجل الانقلاب نحوهم، وقطعت أنا الفرات، ثم قدموا الصبي أخي الذي قدموا له الأمان فضربوا عنقه، ومضوا برأسه، وأنا أنظر إليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ومضيت على وجهي أحسب أنني طائر وأنا ساع علي قدمي<sup>15</sup>". هذا النص المصدر به للقصيدة - والمذيل باسم عبد الرحمن الداخل صقر قريش - يكفي لكشف مساحة



واسعة من أزمة الصقر التي سيطرحها الشاعر في القصيدة. وتحديد مقاصد الشاعر، وتوحي للمتلقي بمغزى القصيدة.

2 - تقنية تقسيم الصفحة إلى أجزاء: خرجت بنية القصيدة من وحدة الشكل الفني إلى تشظيه، وقد تجلّى التشظي في تقسم القصيدة إلى أجزاء متعددة تتشابك فيما بينها، مشكلة النواة الأولى للقصيدة التشابكية، وهي من الآليات الجديدة الموظفة في معمار القصيدة تجسيدا للأصوات المتباينة فيها، وخير مثال علي هذه الهيئة البصرية شكل الصفحة الشعرية في ديوان "الكتاب أمس الزمان الآن" إذ تقسم الصفحة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول ويكتب في متن الصفحة، وهو متن مصندق ويأتي معنونا بحرف من حروف الهجاء، وفي أسفله حاشية سفلية مرمزة بعلامة دائرية ويكتب مقطعا قصيرا، وعلى الجانب الأيسر منه هامش معنون بالذاكرة أو قال الراوي أو ثنى الراوي وتاريخ معين، وعلى الجانب الأيمن منه هامش تفسيري، وفيما يلي نقدم نموذجا من شكل الصفحة وهيئتها البصرية في الديوان<sup>16</sup>:



تعد الهيئة البصرية للصفحة الشعرية في ديوان الكتاب أمس المكان الآن شكلا بصريا مهما يكشف عن محاولات أدونيس التجديدية الناتجة عن استخدام المكونات التخطيطية غير اللغوية، إذ تشكل تلك التقسيمات أدوات ممثلة لأصوات النص والمنظورات المتباينة ومرتبطة بدلالات تعبر عنها تلك التنويعات النصية المتشكلة في فضاء الصفحة الواحدة، وذلك عائد إلى استغلال الشاعر للإمكانات النصية الكامنة في كتب التراث القديم التي



تقسم فضاء الصفحة إلى أقسام نصية تدون فيها الخبرات المتراكمة لإجبال متلاحقة وأصوات متباينة كأفق تجريبي متشابك يتجاوز المؤلف في بنية الشعر العربي المعاصر، حيث شكل أدونيس ديوان "الكتاب بوعي متعدد الأطراف والجهات والأصوات والأزمنة، لينثني نصاً متعدد المساحات والجهات والأصوات والأزمنة" <sup>17</sup> معتمداً في ذلك هيئة بصرية جديدة تقوم على وجود تباين في وجهات النظر التي تتجلى من خلال تقسيمات الصفحة التي تتضمن حوارية مضمرة معنونة برموز دالة على تعدد الذوات لتعدد المتون.

ب- التقنية الهندسية: لقد استغل الشاعر المعاصر الأشكال الهندسية واهتم بتشكيل قصيدته فضائياً برسوم هندسية تتجلى من خلال توزيع الكلمات وطرق كتابتها في فضاء الصفحة لتمثيل المعنى، وقد قصد الشاعر المعاصر إلى ذلك قصداً خدمة لمنجزه الشعري من أجل توليد دلالة بصرية تمثل المنطوق الشفهي، ولهذا تعد مظهراً من مظاهر التحولات الشعرية المعاصرة، حيث "اتجهت القصيدة من الشفهية إلى الرسم، وتحولت من قصيدة تقرأ إلى قصيدة ترى" <sup>18</sup>، وفيما يلي أبرز الأشكال الهندسية في شعر أدونيس.

1- التشكيل الهندسي للمثلث: إن تنضيد الكلمات في فضاء الصفحة الشعرية بأشكال هندسية أحد أنماط التشكيل المتبع في تمثيل المعنى الشعري، بما تحمله من هيئات ومضامين متنوعة، أبرزها شكل المثلث الذي يأتي في القصيدة بأنماط مختلفة، كل نمط يوحي بدلالة معينة، وفيما يلي أبرز تشكيلات المثلث في شعر أدونيس.

أ- شكل المثلث المقلوب: يمثل شكل المثلث المقلوب أحد أشكال المثلث التي وظفها أدونيس في شعره؛ لما يحمله من دلالات غنية وعميقة، تعمل على تعميق الدلالة النصية، وتوحي بالمعنى النفسي الذي يحمله الشاعر في أعماقه، وتفصح عن الدلالة المقصودة للمتلقى، من ذلك قوله:

آخر العهد الذي أمطر سجيلاً يلاقي

أول العهد الذي بمطر نفضاً

واله النخل، يجثو

لإله من حديد <sup>19</sup>

تظهر القصيدة بتقنية الشكل الهندسي للمثلث المقلوب الذي يوحي بالمفاهيم والأوضاع المقلوبة في واقع الحياة حالها كحال الشكل البصري للمثلث المقلوب، بل يمكن القول: إن المثلث المقلوب شبيه بالأوضاع التي خلقتها، فالشاعر يقوم بقراءة الواقع شعرياً من خلال الثنائيات الضدية القائمة بين أول- آخر، لقد نظر أدونيس إلى بناء أبرهة القليس في صنعاء، ومحاولته هدم الكعبة بأنها آخر عهد لتبعية العرب للآخر في العصر القديم، ذلك العهد يلتقي معنويًا بأول عهد لتبعية العرب في العصر الحديث باستغلال الآخر للثروات النفطية العربية، لذلك



يقابل بين آخر عهد التبعية في الماضي الذي انتهى بحجارة من سجيل، وأول عهد للتبعية في الحاضر والذي بدأ باستخراج الآخر للنفط العربي.

2- شكل المثلث الرمحي: لجأ الشاعر المعاصر إلى تنضيد الكلمات هندسيا لخلق دلالة بصرية تسهم في إنجاز المعنى وتأويله، من ذلك تنضيد الكلمات على هيئة المثلث الرمحي لخلق أشكاله الرمحية البصرية التي تتناسب مع المعنى المراد، ونجد هذا التشكيل حاضراً في قصيدة أدونيس "فصل المواقف" من "كتاب التحولات والهجرة من أقاليم النهار والليل" من ذلك قوله:

أعرف أن الطريق  
لغة في شعوري لا في المكان  
لغة في الحروف وفي نبضها لغة في السريرة  
حيث تأتي المسافات من أول الروح موصولة بالبريق  
بريق الفتوحات والكشف والعابرين  
في التخوم الأخيرة<sup>20</sup>

تبدو فاعلية التشكيل الهندسي في المقطع الشعري السابق من خلال هيئة المثلث، لرسم مسار حركة الطريق، فالبناء النصي يعتمد على تقديم الطريق كمفهوم للانتقال إلى التعاليم الوضعي، متخذاً من التشكيل الهندسي للمثلث الشبيه برأس الحربة دلالة بصرية، لاختراق حاجز التعاليم الدينية وتجاوزها مثلما اتخذ الفاتحون الحربة وغيرها وسيلة لفتح البلدان والأمصار.

ج- تقنية السطر الشعري: تعد إحدى جماليات التشكيل البصري المتجلى في تشكيل القصيدة المعاصرة على بياض الصفحة، ويتجلى من خلال توظيف السواد وترتيب الكلمات وتوزيع كتابتها على أسطر متفاوتة في الطول والقصر، أو أسطر متدرجة في الطول أو القصر أو أسطر متساوية، فسواد الأسطر خاضع للدقة الشعورية، وحركتها وتموجاتها التي توجه اتجاه السطر وأطواله وحجمه؛ وبذلك تعكس كتابة السطر الشعري نفسية الشاعر "والقلق الداخلي ينعكس على طريقة تحرير نصه، وعلى طريقة ترتيب كلماته"<sup>21</sup>، ولاشك أن هناك اختلاف بين أطوال الأسطر الشعرية من حيث عدد الكلمات وتوزيعها في السطر الشعري بأشكال متعددة، فأي شكل منها له تأثير في تكوين دلالة المقطع الشعري، لأنه تأثير يدرك بالعين المبصرة في فضاء الصفحة، ويدرك بعين الخيال والفكر على مستوى البصيرة، هذا التوظيف يحث المتلقي على بذل الجهد لفهم المغزى من تشكيلات الأسطر الشعرية، "ونعني بالأطوال السطرية المتفاوتة تفاوت طول سطرين شعريين متفاوتين أو أكثر تفاوتاً كمياً، من حيث عدد الكلمات... ويعد تفاوت أطوال الأسطر الشعرية الملمح الأبرز في نصوص الشعر العربي الحديث"<sup>22</sup> وقد تعددت أشكال الأسطر الشعرية التي وظفت في الشعر العربي المعاصر، لعل من أبرزها:



1 - السطر المتموج: يقصد به تفاوت أطوال الأسطر الشعرية تبعاً لتفاوت الموجه الشعورية المتدفقة عبر كل سطر،<sup>23</sup> وقد أولى الشعراء هذه الظاهرة أهمية بالغة في منجزاتهم الشعرية؛ رغبة في تمثيل تموجاتهم النفسية، ولمساعدة المتلقي في فهم مقاصدهم الشعرية، وكثيراً ما نرى هذه الظاهرة في شعر أدونيس، على سبيل المثال، يصور أدونيس في مقطوعة شعرية مأساة البشرية التي خلفها السلاح الحديث لممارسة مآلكيه أقسى أشكال الإبادة الإنسانية، حيث يقول:

وجدوا أشخاصاً في أكياس:

شخصاً لا رأس له

شخص دون يدين، دون لسان

شخص مخنوق

والباقون بلا هيئات، وبلا أسماء<sup>24</sup>

مثل التشكيل البصري للأسطر المتموجة في المقطع الشعري السابق هيئة المأساة الوجودية التي خلفتها الحروب في عصرنا الحاضر، حيث وجدوا المقتولين في هيئات بصرية مختلفة، تدل عليها السطور الشعرية غير المتوازنة من ناحية الطول والقصر؛ للإيحاء بصور القتل المتعددة، وقد قصد الشاعر إلى ذلك قصداً مجسداً للمتلقى حالته الشعورية، وما يعتريه من أحاسيس تجاه الحرب بطريقة بصرية، تتباين فيها الأسطر تباين صور القتل والدمار التي خلفتها الحرب، رغبة في تجسيد الواقع المأساوي للحرب بهيئات بصرية.

2- السطر الشعري المتدرج: يقصد به "وجود ترتيب معين لوحداث النص مطرد بشكل متفاوت وتصبح العلاقة المنطقية أو الزمنية في مرتبة أدنى، وقد تختفي، إن العلاقات المكانية بين العناصر هي التي تكون الانتظام"<sup>25</sup> هذا الانتظام متفاوت من طرق التشكيل السطري، إذ يبدأ الشاعر سطراً شعرياً قصيراً ثم يطول شيئاً فشيئاً عن سابقه، من ذلك قول أدونيس في قصيدة (أوراق في الريح) من ديوانه الذي يحمل اسم القصيدة نفسها، حيث يقول:

حتى الخطيئة

تتلبس الصور المضئية

وتقول: حدسي مطلق بكر، وتجربتي بديئة<sup>26</sup>

عمد الشاعر في المقطع السابق إلى تصوير الخطيئة وتقديمها بصورة متدرجة في أسطر القصيدة، ليظهر تدرج الشيء وقبوله عبر مراحل متدرجة، فأعطى للخطيئة صورة بصرية متدرجة، للتعبير على أن تقبل الخطيئة أو الشيء الجديد غير المألوف يكون ضئيلاً في أول أمره، ثم يكبر ويتسع بعد ذلك، فالصورة البصرية للخطيئة تتنامى



عن طريق السطر بشكل متدرج، إذ عمد إلي ترك مساحة طويلة من البياض مقابل مساحة السواد في السطر الأول من المقطع لتقصر المساحة البيضاء وتزداد مساحة السواد بعد ذلك بشكل تنازلي.

3- السطور الشعرية المتساوية: يقصد به تساوي طول سطرين شعريين متواليين أو أكثر تساويًا تركيبياً أو إيقاعياً<sup>27</sup>، لذا عمد الشاعر المعاصر إلى التشكيل المتساوي بطريقة لا تخلو من دلالة يقوم بها تساوي السطور تجسيدا للحالة النفسية التي تكتظ به ذاته، لنأتي بمثال على ذلك قصيدة (وداع) لأدونيس، حيث يقول:

قلنا لك الوداع من سنين  
قلنا لك المراثية التائبة،  
يا هالة الملائك الميتين  
يا لغة الجراد الهاربة.  
الكلمات احتفت بالوحو  
الكلمات ازينت بالمخاض.  
عادت لنا ارحامنا الغائبة  
وها هي الأمطار والسيول  
يا لغة الأنقاض  
يا هالة الملائك الميتين.<sup>28</sup>

تمثل السطور المتساوية في قصيدة (وداع) لأدونيس دورا يفسح المجال للمتلقى في تخيل ومضاعفة دلالة الوداع، إذ يمثل تساوي السطور صورة بصرية يترجم من خلالها الشاعر حالته النفسية، فهي تجسد هيمنة التحطيم المتساوي الذي اجتاحت لغته الذابلة، للإيحاء بالدلالة التي يرمي إليها، لذلك اجتهد بتوزيع ألفاظه وتراكيبه في فضاء الصفحة توزيعاً متساوياً.

د- تقنية التشذير: يقصد به التقطيع الذي يعتري الكلمة فيقطعها إلى حروف مجزأة، كما يعتري الجملة فيقطعها إلى كلمات متفرقة، ويعتري القصيدة فيقطعها إلى مقاطع شعرية، ويعد مظهراً من المظاهر البصرية في القصيدة الشعرية المعاصرة، حيث وظفها الشاعر لتمثيل الهيئة البصرية للمنطوق الشفهي من خلال دلالتها البصرية، وفيما يلي أنماط هذه التقنية في شعر أدونيس.

1- تشذير الكلمة: يقصد بها تشذير الكلمة إلى أجزاء سواء أكان الجزء حرفاً مستقلاً أو أكثر من حرف، بحيث لا يستقل أي جزء منها بالمعنى، إذ يتم تقطيع الكلمة في القصيدة وتفريق حروفها بشكل منتظم أو بدون انتظام، ومن



ثم يرتبط تشذير الكلمة بصرياً بدلالات الكلمة وتوجهات القصيدة وباللحظة الشعرية الخاصة بالموضع النصي، ومن عينات تقنية التقطيع ما نجده في شعر أدونيس، حيث يقول:

رقعة من تاريخ سري للموت

يستعير، يبتكر حكايات، يجرح كواحلها

ويتابع خيط الدم، يديه، إلى الزمن يتحطم بين يديه،

إلى المكان يتوشح بحطامه

يلتفت وراءه

أنصاب وتماثيل يحمل حروفاً

أورفيوس

أدونيس

يتحقق أنها نظائره وأسماءه

من

السيمياء

والشرق<sup>29</sup>

لقد حملت كلمة أورفيوس على هذا النحو من التقطيع الكتابي دلالة البعثرة والتمزيق لأوصال أورفيوس، ومن ثم كان تقطيع أدونيس للكلمة تقطيعاً يدفع المتلقي لمعاينة دلالة التشكيل الخارجي وإجمال الكلمة بنظره شمولية جامعة، فالصورة البصرية لكلمة أورفيوس المقطعة إلى حروف تحيل إلى صورة أورفيوس الأسطورية المقطع إلى أشلاء وأوصال، كما تحيل كلمة أدونيس الممزقة إلى تمزيق الخنزير لأدونيس أسطورياً، فالكلمتان المقطعتان تشيران إلى صورة أورفيوس المقطعة إلى أشلاء وصورة أدونيس الممزقة.

2- تشذير الجملة: يقصد بها تشذير الجملة إلى كلمات متفرقة، بحيث تستقل الكلمة بسطر شعري بصرياً، وتتكامل مع الكلمات الأخرى الموزعة في السطور الشعرية دلاليّاً وتركيبياً. وقد وظفت هذه التقنية في الشعر العربي المعاصر كأداة تشذيرية لتمثيل الشيء بصرياً، من ذلك تنضيد أدونيس الكلمات وتوزيعها للتعبير عن هيئة الجرس، إذ تصور الكلمات بهيئة موحية بشكل الجرس، حيث يقول:

جرس

ينوس

في

عنق



## الأرض

## ترافقه نجمة

تدخل في جسد الغبار ويدخل في جسد الريح... قرناً<sup>30</sup>

يبين لنا هذا المقطع الشعري كيف يكون التشكيل البصري دالاً، إذ ترسم الكلمات المتتالية عمودياً بشكل مفرد بكل سطر وضعية الجرس المتدلي، ثم ينتقل إلى نظام الكلمتين في سطر شعري بسبب رفقة النجمة، ثم ينتقل بعد ذلك إلى وضعية الافقي بسبب الدخول. فهناك ثلاث حركات في المقطع السابق حركة التدلي تمثلها الكلمة المفردة وحركة الرفقة تمثلها الكلمتان في السطر الشعري ما قبل الأخير، وحركة الدخول يمثلها توالي الكلمات في السطر الأخير أفقياً. هذا التوزيع للكلمات في الأسطر الشعرية لم يأت من فراغ، وإنما يمثل توزيع الكلمات بنية كشف تفصح عن مدلولاتها البصرية، فالكلمات المفردة المتساقطة تمثل هيئة الجرس، والسطر المكون من كلمتان تمثل هيئة الرفقة، والكلمات المتتالية بشكل أفقي تمثل هيئة الدخول؛ لأن مسار الدخول يناسبه الهيئة الأفقية للكلمات.

3- تشذير القصيدة: يقصد بها تشذير القصيدة الشعرية إلى مقطوعات مرقمة متتالية، بحيث تستقل كل شذرة شعرية بنفسها بصرياً، وتتكامل مع الشذرات الأخرى دلاليّاً وتركيبياً، وقد وظف الشاعر المعاصر أساليب فصل متعددة بين مقاطع القصيدة، منها استعمال الأرقام المتسلسلة للفصل بين المقاطع الشعرية المكونة لبنية القصيدة المعاصرة باعتبارها أدوات نصية تنهض بغايتين استقلال واتصال.

لا شك أنها تقنية بصرية جديدة في كتابة القصيدة العربية المعاصرة، وفي إخراج نصها متشكلاً في هيئة شذرية لم يألّفها قراء الشعر، ويمكن ملاحظة هذا النوع من تشذير القصيدة إلى مقطوعات مرقمة في قصيدة "أوراق في الريح" التي تتكون من تسعة وخمسين مقطعاً مرقماً، حيث يتم الفصل بين الومضة والأخرى بفواصل رقمية متسلسلة، نورد المقاطع الأولى منها، حيث يقول:

1.

لأنني أمشي  
أدركني نعشي

2.

أسير في الدرب التي توصل الله  
إلى الستائر المسدلة  
لعلني أقدر أن أبدله

3.

قال خطوي ورددت أبعادي:



"قد تكون الحياة أضيق من ثقب صغير في كومة من رماد"

4.

كاللعب

تركض في مفاصلي

كل رياح التعب

هل روعت من لبي

فالتجأت لريشتي

واختبأت في كتبي؟<sup>31</sup>

تبدو القصيدة عبارة عن ومضات مرقمة تقوم الأرقام بمهمة الفصل بينها، مثلما فرقت الريح الأوراق المتطايرة، وهنا لجأ الشاعر إلى تشذير القصيدة إلى ومضات مستهدفاً إنتاج المعنى على نحو مواز لصورة الأوراق المتطايرة، فالشاعر سعى إلى تشذير قصيدته بناء على صورة مشهدية يفصح عنها عنوان القصيدة لتكوين صورة بصرية نصية مما يقتضي من المتلقي أن يشمل القصيدة برؤيا كلية شاملة أفقياً وعمودياً، لأن الومضات أشبه بالأوراق ذات الأفق المرئي تجسيدا لواقع المتشظي بفعل الريح، وقد تجلت الصور المرئية منعكسة دلالياً وتشكيلياً في واقع الإبداع الشعري، فاعتماد أدونيس بنية التشذير المقطعي المرقم يكشف عن البعد النفسي في تجربة أدونيس التي تعكس المشاهدات اليومية في صور شعرية متشظية في واقع الإبداع الشعري، علماً بأن دلالة العنوان وصورته التركيبية مرتبطة بتشذير المتن الشعري، بحيث تهض المقطعات بتكوين الرؤيا الكلية للقصيدة.

هـ- تقنية التنقيط: تعد تقنية التنقيط إحدى الصور البصرية التي اهتم بها الشاعر المعاصر وأولاهها عنايته في تشكيل القصيدة، لما تحمله من دلالات غنية وعميقة لا تقل عن دلالات اللغة ومفرداتها، إذ وظفت بطريقة تسهم في فتح آفاق التأويل أمام المتلقي تمثيلاً لملامح الأداء الشفاهي للقصيدة، وفيما يلي عرض لأنماط هذه التقنية في شعر أدونيس.

1- نقطتا التوتر: يقصد بها كتابة نقطتين أفقيتين(..) بين لفظتين أو جملتين أو أكثر فهي تدل على وجود توتر لم يستطع الشاعر التعبير عنه بالكلمات فوضع نقطتين متتابعين أفقياً كي يفصح عن التوتر المسكوت عنه بصرياً، وقد تجلت في الشعر العربي المعاصر، من ذلك قول أدونيس:

و أقول الكون ما ينسجه حلمي../ تنحل الخيوط

وأرى نفسي في مهوى واسترسل في ليل الهبوط

وأرى الأشياء دولاب دخان

وأرى العالم صيدا<sup>32</sup>



نجد في السطر الأول من المقطع السابق نقاط التوتر تفصل بين جملتين جملة القول "وأقول الكون ما ينسجه حلبي" يعقبها نقطتي التوتر، وجملة "تنحل الخيوط" وكأنها تقول له أن كلامه لا صحة له، وتعارض عليه، لذلك أردف قوله بنقطتي التوتر التي ترمز إلى اضطراب حالة الشاعر النفسية، نتيجة لمخالفة الواقع لأحلام الشاعر المنسوجه.

2- نقاط التوضيح والبيان: يقصد بها كتابة نقطتين عموديتين للإشارة إلى أن ما بعدها متعلق بما قبلها. وهي تقع " بعد قول أو ما يشبهه أو اجمال، يليه المقول والمحكي والتفصيل والتفسير والتمثيل"<sup>33</sup> وسنكتفي بالتمثيل لنقطتي القول ونقطتي التفصيل بعد الاجمال.

أ- نقطتي القول: هي إحدى علامات الترقيم التي تدل على أن الكلام الوارد بعد نقطتي القول هو مقول القول، وقد وظفت هذه العلامة في الشعر العربي المعاصر، من ذلك توظيف أدونيس في قصيدته (الأرض) للنقطتين الأفقيتين التي تأتي بعد القول، حيث يقول:

كم قلت: لي بلادي الثانية

وامتلأت كفاك بالدموع<sup>34</sup>

من علامات الترقيم الظاهرة في المقطع السابق نقطتي التوضيح التي وضعت بعد لفظ القول.

ب- نقطتي التفصيل بعد الإبهام:

هي إحدى العلامات الموظفة التي تشير إلى أن ما بعد النقطتين هو تفصيل للعموم الذي قبلها، وقد وظفت في الشعر العربي المعاصر، من ذلك قول أدونيس:

رضيت بما شئت: أغنياتي

خبزي، ومملكتي كلماتي.<sup>35</sup>

اتبع أدونيس ظاهرة عموم دلالات الرضا بمشيئته قبل النقطتين، وفصل فيما بعدها، وكأن سائلاً يسأله وما مشيئتك، فأجاب أغنياتي خبزي ومملكتي كلماتي.

ج. نقاط الحذف: تمثل نقاط الحذف (...) واحدة من العلامات الشعرية المعاصرة لما تحمله من دلالات بصرية تغني عن الكلام، إذ توضع نقاط الحذف بدلاً عن كلام محذوف لم يرد الشاعر الإفصاح عنه مباشرة، رغبةً منه في استثارة وعي المتلقي لإتمام الكلام المحذوف، وهذا ما نجده في شعر أدونيس، من ذلك قوله في قصيدة (أوراق في الريح) من الديوان الذي يحمل الاسم نفسه، حيث يقول:

لا، لا. أحب أن أثقا

وبسطت أجنحتي، ومنحتها الأفقا

فتناثرت مرقا....<sup>36</sup>



تحيل نقاط الحذف على صورة بصرية تسعى إلى تمثيل الملفوظ الشعري، حيث تدل نقاط الحذف في نهاية السطر الأخير من المقطع السابق على فكرة البعثرة وتناثر الشيء إلى أجزاء صغيرة، وتسمح للمتلقى بحرية التخيل لصورة تشظي الجسم إلى أشلاء.

د- نقاط المد النقطي: تمثل نقاط المد النقطي صورة بصرية (....) يقصد بها "مد أربع نقاط في النص الشعري بحيث تشغل مساحة معينة بين مفردتين أو سطرًا كاملاً أو مجموعة أسطر على وفق ما تقتضيه رؤية الشاعر"<sup>37</sup>، وهي تقنية بصرية تدل على وجود كلام مسكوت عنه، ربما لأن الكلمات لا تفيء بالمقصود فحذفها واستعاض عنها بالمد النقطي، وربما لتحول القصيدة المعاصرة إلى مخاطبة العين قبل الأذن، وهو أمر يستدعي من المتلقي اكمال المعنى المسكوت عنه، واستحضاره من خلال قراءة القصيدة، وقد وظف أدونيس هذه التقنية في شعره، حيث يقول:

\_ صديق؟

- أنت؟ أهلاً.

أسافرت؟ عدت؟ جديديك؟

- جارلنا قتلوه.../

..... 38 ...

تحولت أصوات المتحاورين إلى صمت لمرارة الفقد وثقل الفجعة "القتل" الأمر الذي أفقده الكلام، وكأن الشاعر يرسم بالمد النقطي الممتد على بياض الورقة هول الموت الذي يخرس الألسن.

#### 7- الخاتمة:

- أدى التشكيل البصري بأنماطه المتنوعة وظائفي شعري، منها تمثيل الأشكال الكتابية البصرية للمنطوقات الشفهية؛ وتجسيد الأفعال والحركات في هيئات بصرية، لذلك عمد الشاعر إلى خلق أشكال كتابية تعبر عن مضمون تجربته تعبيراً بصرياً مما دفع متلقي القصيدة المعاصرة إلى الربط بين رسم الكلمات في فضاء الصفحة ومعناها الشعري؛ لأن الأشكال الكتابية دوال بصرية تتفاعل مع الدوال اللسانية في إظهار المعنى الشعري وإنجاز الدلالة النصية.
- إن للتشكيل الكتابي البصري تعبيرات جمالية موصولة بالبصر لها صلة عميقة بمضمون التجربة الشعرية.
- صاغ أدونيس التشكيل البصري بطرائق شتى تبين فاعليتها المتسقة مع مضمون تجربته الشعرية، وتدل على تنوع فهمه لهذا التشكيل وطرق توظيفه. رغبة في الحصول على قصيدة شعرية تشارك الهيئة الكتابية الملفوظ في إنتاج دلالتها.



- للتشكيل البصري قيمة بنيوية نصية تهض على لفت انتباه المتلقي لمضمون المقطع الشعري، وتوظيفه لذائقه الشعرية للمساهمة في الكشف عن دلالاته، وهو ما جعله أساً من أسس بناء القصيدة المعاصرة، وموجهاً قرائياً للكشف عن الدلالة النصية.
- استثمر أدونيس طريقة الكتابة وترتيب الكلمات ونثرها في فضاء الصفحة لتكوين هياكل بصرية تمثل المعنى الشعري.
- مثلت صور التشكيل البصري في القصيدة الشعرية المعاصرة وسيطاً جمالياً للتعبير عن تجربة الشاعر النفسية والشعورية الذاتية بتمظهرات نصية.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### أولاً المصادر:

- 1- الأعمال الشعرية ١ أغاني مهيار الدمشقي وقصائد أخرى، أدونيس، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا. دمشق، بيروت. لبنان، ط ١٩٩٦ م.
- ٢- الأعمال الشعرية ٢ هذا هو اسمي وقصائد أخرى، أدونيس، دار المدى، سوريا- دمشق، ط ١٩٩٦ م.
- ٣- الأعمال الشعرية ٣ مفرد بصيغة جمع وقصائد أخرى، أدونيس، دار المدى، سوريا- دمشق، بيروت لبنان، ط ١٩٩٦ م.
- ٤- أوراق في الريح صياغة نهائية، أدونيس، منشورات دار الآداب، بيروت، طبعة جديدة، ١٩٨٨ م.
- ٥- كتاب التحولات والهجرة في أقاليم الليل والنهار صياغة نهائية، أدونيس، دار الآداب، بيروت، طبعة جديدة، ١٩٨٨ م.
- ٦- كتاب تاريخ يتمزق في جسد امرأة، أدونيس، دار الساق، ط ٢، ٢٠٠٨ م.
- ٧- كتاب الحصار، أدونيس، دار الآداب، ط ٢، ١٩٩٦ م.
- ٨- الكتاب أمس المكان الآن، أدونيس، دار الساق، ط ١، ٢٠٠٠ م.

##### ثانياً المراجع:

بلاغة التشكيل اللساني والبصري في أزمة كورونا نماذج مختارة من الشعارات والصور التوعوية لوزارة الصحة السعودية، نور بنت عويض الرفاعي. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 5(3)، 2023، 377-402.

<https://doi.org/10.53286/arts.v5i3.1568>

التجربة الشعرية العربية دراسة استمولوجية للسيرة الذاتية لشعراء الحداثة" محمد هشام عبدالله، دار مجدلاوي عمان- الأردن، ٢٠١٣- ٢٠١٤ م.

تحرير المعنى دراسة نقدية في ديوان أدونيس الكتاب ١، اسيمة درويش، دار الآداب بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م.

تحليل النص الشعري بنية القصيدة، يوري لوتمان، ترجمة محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.

التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، محمد الصفراني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، النادي الأدبي بالرياض. ط ١، ٢٠٠٨ م.

التشكيل الشعري بين الصنعة والرؤيا، محمد صابر عبيد، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، سورية- دمشق، د.ت. ط.



التشكيل البنائي والدلالي في ديوان (الجائحة) ليوسف العارف، ناصر سليم محمد الحميدي، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، (16)، 2022، 478-510. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i16.950>

زمن الشعر، أدونيس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٩٨٩م.

سيمائية الشكل الكتابي وأثره في تكوين الصورة البصرية شعر محمود درويش أنموذجاً، عثمان إياد عبدودود وآخرون، مجلة ديالى، ٦٣ع، ٢٠١٤م.

الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاتها، محمد بنيس، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠١٠م.

الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاتها\_مسألة الحداثة، محمد بنيس، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط١٩٩١م.

الشعر العربي المعاصر -قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، عزالدين اسماعيل، دار الفكر العربي، ط٣، د.ت.

الشعرية، تزفيطان طودوروف، ترجمة شكري مبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء-المغرب، د.ت.

الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي، محمد الماكري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-بيروت، ط١، ١٩٩١م.

القصيدة التشكيلية في الشعر العربي الحديث، محمد نجيب التلاوي، دار الفكر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢٠٠٦م.

اللغة في الأدب الحديث الحداثة والتجريب، جاكوب كورك، ترجمة ليون يوسف وعزيز عمانويل، بغداد، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٩م.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م.

نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى، تأليف بول ريكو، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٦م.

## References

- Al-Rafaie, N. B. A. . (2023). Linguistic and Visual Formation Rhetoric during COVID-19 Crisis: A study of Selected Slogans and Awareness Posters by Saudi Health Ministry. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 5(3), 377–402. <https://doi.org/10.53286/arts.v5i3.1568>
- Abdullah, Mohammed Hisham. (2013–2014). *The Arabic poetic experience: An epistemological study of autobiography in modernist poets*. Amman, Jordan: Majdalawi Publishing House.
- Darwish, Asima. (1997). *Liberating meaning: A critical study of Adonis's Diwan (Book One)* (1st ed.). Beirut: Dar Al-Adab.
- Lotman, Yuri. (n.d.). *Analysis of the poetic text: The structure of the poem* (M. F. Ahmed, Trans.). Cairo: Dar Al-Ma'arif.
- Miftah, Mohammed. (1996). *Similarity and difference: Toward a comprehensive methodology* (1st ed.). Casablanca–Beirut: Arab Cultural Center.
- Al-Sufrani, Mohammed. (2008). *Visual formation in modern Arabic poetry* (1st ed.). Casablanca: Arab Cultural Center; Riyadh: Literary Club.
- Obaid, Mohammed Saber. (n.d.). *Poetic formation between craftsmanship and vision*. Damascus, Syria: Ninawa House for Studies, Publishing and Distribution.
- Al-Humaidi, N. S. M. . (2022). Structural and Semantic Poetic Patterns in the Saudi literature of isolation: Youssef Al-Arif's The Pandemic Poem Collection as a Model. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, (16), 478–510. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i16.950>
- Adonis. (1989). *The time of poetry*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Abdulwadood, Othman Iyad, et al. (2014). The semiotics of graphic form and its impact on visual imagery: Mahmoud Darwish's poetry as a model. *Diyala Journal*, (63).



- Bennis, Mohammed. (2010). *Modern Arabic poetry: Its structures and transformations* (3rd ed.). Casablanca: Toubkal Publishing.
- Bennis, Mohammed. (1991). *Modern Arabic poetry: Its structures and transformations – Questioning modernity*. Casablanca: Toubkal Publishing.
- Ismail, Ezzedine. (n.d.). *Contemporary Arabic poetry: Its issues and artistic and semantic phenomena* (3rd ed.). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Todorov, Tzvetan. (n.d.). *Poetics* (S. Mabkhout & R. Ben Salama, Trans.). Casablanca, Morocco: Toubkal Publishing.
- Al-Makri, Mohammed. (1991). *Form and discourse: An introduction to phenomenological analysis* (1st ed.). Casablanca–Beirut: Arab Cultural Center.
- Al-Tallawi, Mohammed Naguib. (2006). *The pictorial poem in modern Arabic poetry*. Cairo: Modern Thought Publishing House; General Egyptian Book Organization.
- Kork, Jakob. (1989). *Language in modern literature: Modernity and experimentation* (L. Youssef & A. Emmanuel, Trans.). Baghdad, Iraq: Ministry of Culture and Information.
- Academy of the Arabic Language. (2004). *Al-Mu'jam Al-Wasit* (4th ed.). Cairo: Al-Shorouk International Library.
- Ricoeur, Paul. (2006). *The theory of interpretation: Discourse and the surplus of meaning* (S. Al-Ghanimi, Trans.) (2nd ed.). Casablanca, Morocco; Beirut, Lebanon: Arab Cultural Center.

### هوامش البحث:

- ١- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م، مادة شكل.
- ٢- التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، محمد الصفراني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، النادي الأدبي بالرياض، ط١، ٢٠٠٨م، ص ١٨. التشكيل البنائي والدلالي في ديوان (الجائحة) ليوسف العارف، ناصر سليم محمد الحميدي، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، (16)، 2022، 478-510. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i16.950>
- ٣- التجربة الشعرية العربية دراسة إبستمولوجية للسيرة الذاتية لشعراء الحداثة، هشام محمد عبد الله، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، ط١، ٢٠١٣-٢٠١٤م، ص ٣٨.
٤. نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى، بول ريكو، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء. المغرب، بيروت. لبنان، ط٢، ٢٠٠٦م، ص ٥٧.
٥. بلاغة التشكيل اللساني والبصري في أزمة كورونا نماذج مختارة من الشعارات والصور التوعوية لوزارة الصحة السعودية، نور بنت عويض الرفاعي. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، (3)5، 2023، 377-402.
- <https://doi.org/10.53286/arts.v5i3.1568>، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي، محمد الماكري، المركز الثقافي العربي، بيروت. الدار البيضاء، ط١، ١٩٩١م، ص ١٧٥-١٧٦.
٦. التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ص ١٩٥.
٧. اللغة في الأدب الحديث الحداثة والتجريب، جاكوب كورك، ترجمة ليون يوسف وعزيز عمانونيل، دار المأمون للترجمة والنشر، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد. الجمهورية العراقية، ط١٩٨٩م، ص ٢١١.
٨. اللغة في الأدب الحديث الحداثة والتجريب، ص ٢٥٧.



9. القصيدة التشكيلية في الشعر العربي، محمد نجيب التلاوي، دار الفكر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م، ص ٢٦٣.
10. التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص ٢٢.
١١. التشكيل الشعري بين الصنعة والرؤيا، محمد صابر عبيد، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سورية. دمشق، د. ت. ط، ص ١٢.
١٢. الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي، ص ٢٤٣.
١٣. زمن الشعر، أدونيس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان، ط ٥، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م، ص ١٤.
14. تحليل النص الشعري بنية القصيدة، يوري لوتمان، ترجمة محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، د، ت، ط، ص ٥٢.
- ١٥- كتاب التحولات والهجرة في أقاليم الليل والنهار، ص ٢٣.
16. الكتاب أمس المكان الآن، أدونيس، ج ٣، دار الساق، بيروت. لبنان، ط ١، ٢٠٠٢، ص ١٠٠.
١٧. تحرير المعنى دراسة نقدية في ديوان أدونيس الكتاب ١، أسيمة درويش، دار الآداب، بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م، ص ١١.
18. سيميائية الشكل الكتابي وأثره في تكوين الصورة البصرية (شعر محمود درويش أنموذجاً)، أياد عبد الودود عثمان واسراء ابراهيم محمد، مجلة ديالي، ع ٦٣، ٢٠١٤ م، ص ١٠١.
19. كتاب الحصار (حزيران ٨٢ حزيران ٨٥)، أدونيس، دار الآداب، ط ٢، ١٩٩٦ م، ص ١٥.
٢٠. الأعمال الشعرية ٣ مفرد بصيغة جمع وقصائد أخرى، أدونيس، دار المدى للثقافة والنشر، سورية. دمشق، بيروت. لبنان، ط ١٩٩٦ م، ص ٨٧. كتاب التحولات والهجرة في أقاليم الليل والنهار صياغة نهائية، أدونيس، دار الآداب، بيروت طبعة جديدة، ١٩٨٨ م، ص ١٣٩.
٢١. القصيدة التشكيلية في الشعر العربي الحديث، ص ٩٤.
- ٢٢- التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص ١٧١.
٢٣. التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص ١٧٢.
24. كتاب الحصار، أدونيس، ص ٥٢.
25. الشعرية، تزيطان طودوروف، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء. المغرب، د. ت. ط، ص ٦٣-٦٤.
26. ديوان أوراق في الريح، أدونيس، الأعمال الشعرية أغاني مهبّار الدمشقي وقصائد أخرى، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا. دمشق، ط ١٩٩٦ م، ص ١٠٢.
- 2٧ - التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، محمد الصفرائي، ص ١٧٦.
2٨. الأعمال الشعرية أغاني مهبّار الدمشقي وقصائد أخرى، ص ٢٧٤.
- 29- الأعمال الشعرية ٣ مفرد بصيغة جمع وقصائد أخرى، أدونيس، دار المدى للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٩٦ م، ص 565.
30. الأعمال الشعرية ٣ مفرد بصيغة جمع وقصائد أخرى، ص ٢٤٦.
31. أوراق في الريح صياغة نهائية، أدونيس، ص ٥-٦.
- 32- الأعمال الشعرية ٢ هذا هو اسمي وقصائد أخرى، ص ٣٢٥.
- 33- علامات الترقيم في اللغة العربية، فخرالدين قباوة، دار الملتقى للنشر والتوزيع، سوريا- حلب، ٢٠١٤ م، ص ٥٧.
34. الأعمال الشعرية ١ أغاني مهبّار الدمشقي وقصائد أخرى، ص ٢٠٧.



35. الأعمال الشعرية ١ أغاني مهبّار الدمشقي وقصائد أخرى، ص ١٨٠.
36. أوراق في الريح صياغة نهائية، ص ٧.
- 37- التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، محمد الصفراني، ص ٢٠٨.
38. كتاب الحصار، أدونيس، دار الآداب، ط ٢، ١٩٩٦ م، ص ٣٣.